

# مُخْتَصَرُ الْعَقَائِدِ الْحَنْبَلِيَّةِ

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

جميع الحقوق محفوظة باتفاق وعقد



بيروت - لبنان

هاتف وفاكس: ٠٠٩٦١١٦٦٠١٦٢

جوال: ٠٠٩٦١٧١٥٨٧٣٥٣

البريد الإلكتروني: Dar.alrayaheen@gmail.com

الدراسات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الناشر

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال أو رفعه على شبكة الانترنت دون إذن خطي سابق من الناشر.

حقوق الملكية الفكرية هي حقوق خاصة شرعاً وقانوناً وطبقاً لقرار مجمع الفقه الإسلامي في دورته الخامسة فإن حقوق التأليف والاختراع أو الابتكار مضمونة شرعاً، ولأصحابها حق التصرف فيها، فلا يجوز الاعتداء عليها.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or utilized in any form or by any means without prior permission in writing from the publisher.

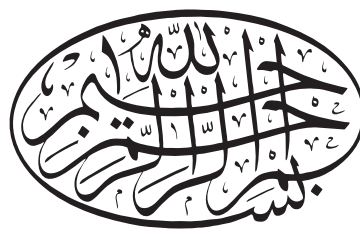
# مُخْتَصَرُ الْعَقَائِدِ الْحَنْبَلِيَّةِ

تَأَلَّفَ  
مُبَارَكُ بْنُ رَاشِدِ الْحَثَلَانِ

تَقْدِيمُ  
الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَدْرَانَ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّاهِي  
من علماء الحنابلة في مدينة دوما



بيروت - لبنان



تقديم الشيخ إسماعيل بن محمد بن بدران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى أختنا وشيخنا<sup>(١)</sup>

مبارك الحثلان

أدام الله علمه وبارك فيه وفي عمله

ما قدمته في هذه الرسالة المباركة يمثل اعتقاد الحنابلة وجزاك الله خيراً وبارك

في عملك واجتهادك.

أخوكم في الله خادم العلم

إسماعيل بن محمد بن بدران

١٤٣٩ / ١١ / ١ هـ



---

(١) هذا من تواضع شيخنا - حفظه الله - مع طلابه ومحبيه.



## تقديم الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الشامي

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، الحمد لله الذي علم عباده المؤمنين أصول التوحيد، فقال في محكم كتابه مخاطباً رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ وقال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الشورى مبيناً لهم القاعدة العظيمة التي تحمي هذا العلم من الزيغ والانحراف، وجزى الله عنا سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم ما هو أهله، بين لنا طريق الحق عقيدة وشرعية وعبادة، ووضعنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك ورضي الله عن الصحابة الكرام الذين فهموا الدين وطبقوه نقياً سليماً من كل خطأ أو انحراف **وبعد:**

فإن من أهم ما يجب على المسلم معرفته ما يتعلق بأمور عقيدته وأن يتلقى ذلك من طريق العلماء الذين عرفوا بعلمهم وورعهم وحرصهم الشديد على اتباع ما جاء في الكتاب والسنة الصحيحة والدقة فيما يحتاج إلى اجتهاد ونظر، ومن هؤلاء علماء الحنابلة الذين اتبعوا نهج الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه وعن جميع أئمة المسلمين المجتهدين من أهل السنة والجماعة.

ولأهمية هذا الأمر فقد أحب الشيخ الفاضل الأستاذ مبارك بن راشد الحثلان، وأن يقدم للناس مختصرًا في العقيدة الإسلامية منتقياً ذلك من كتب علماء حنابلة عُرفوا بالعلم والفضل وهذه الكتب كما ذكر أهل العلم كتب معتمدة مقبولة عند الحنابلة، وقد ذكرها الشيخ مبارك بقوله في المقدمة إنها «العين والأثر» للشيخ عبد الباقي بن عبد الباقي الحنبلي ت ١٠٧١ هـ، و«قلائد العقيان» للشيخ محمد ابن بلبان ت ١٠٨٣ هـ، و«نجاة الخلف في اعتقاد السلف» للشيخ عثمان بن قايد النجدي ت ١٠٩٧ هـ، و«منظومة الدرة المضيئة» للإمام محمد السفارين ت ١١٨٨ هـ رحم الله الجميع رحمة واسعة.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه مما يجب على علماء المسلمين الذين يكتبون أو يدرسون العقيدة أن لا يطعن بعضهم بعضاً بسبب اختلاف الأئمة في الاجتهاد بل يعذر بعضهم بعضاً ويحب بعضهم بعضاً فالمؤمنون إخوة كما قال ربنا تبارك وتعالى وفقنا الله جميعاً لما يحب ويرضى وجزى الله الشيخ مبارك الحثلان خير الجزاء ونفع بمؤلفه المسلمين، والحمد لله رب العالمين.

٢٠ رمضان المبارك ١٤٣٩ هـ

**عبد الرحمن بن أحمد الشامي**





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّتِ الْحَوَادِثُ عَلَى وُجُودِهِ، الْمُتَفَضِّلِ عَلَيْنَا بِكَرَمِهِ وَجُودِهِ، أَحَمَدُهُ حَمْدَ مَنْ أَثْبَتَ لَهُ الصِّفَاتِ، وَنَفَى عَنْهُ مُشَابَهَةَ شَيْءٍ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ، تَعَالَى سُبْحَانَهُ عَنِ الْأَشْكَالِ وَالْقِيَاسِ، وَجَلَّ عَنِ الْحُدُودِ وَالْأَجْنَاسِ، وَأُصَلِّيَ وَأُسَلِّمُ عَلَى مَنْ دَعَا إِلَى صَحِيحِ الْإِعْتِقَادِ، وَنَهَى عَنِ سَبِيلِ الْكُفْرِ وَالْعِنَادِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَئِمَّةِ الْهُدَى وَالرَّشَادِ.

**وَبَعْدُ:** فَهَذِهِ عَقِيدَةٌ شَرِيفَةٌ وَرِسَالَةٌ لَطِيفَةٌ، لَخَصَّصْتُهَا مِنْ كُتُبِ الْأَصْحَابِ لِيَسْهُلَ تَنَاوُلُهَا عَلَى جَمِيعِ الطُّلَّابِ فَأَخَذْتُ مِنَ «**الْعَيْنِ وَالْأَثَرِ**» حُسْنَ الْأَثَرِ، وَمِنْ «**مُخْتَصَرِ الْبَلْبَانِيِّ**» مَحَاسِنَ مَا جَاءَ فِيهِ مِنَ الْمَعَانِي، وَمِنْ «**نَجَاةِ الْخَلْفِ**» طَرِيقَ مَنْهَجِ السَّلَفِ، ثُمَّ أَجَلْتُ النَّظَرَ فِي كُتُبِهِمْ وَأَنْتَقَيْتُ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا يَسَّرُ ذَوِي الْأَلْبَابِ، وَجَعَلْتُهُ فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ:

**الْأَوَّلُ:** فِي الْإِلَهِيَّاتِ، وَبَحَثْتُ فِيهِ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ، مَا يَجِبُ، وَمَا يَجُوزُ، وَمَا يَسْتَحِيلُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى، وَخَتَمْتُهُ بِفَضْلَيْنِ فِي: الْأَفْعَالِ، وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ.

**وَالثَّانِي:** فِي النُّبُوتِ، وَبَحَثْتُ فِيهِ: مَا يَجِبُ، وَمَا يَجُوزُ، وَمَا يَسْتَحِيلُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

**وَالثَّالِثُ:** فِي السَّمْعِيَّاتِ، وَبَحَثْتُ فِيهِ: الْغَيْبِيَّاتِ الَّتِي طَرِيقُ الْعِلْمِ بِهَا السَّمْعُ  
الْوَارِدُ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِمَّا لَيْسَ لِلْعَقْلِ فِيهِ مَجَالٌ.

**وَالرَّابِعُ:** فِي مَسَائِلَ مُتَفَرِّقَاتٍ، بَحَثْتُ فِيهِ: مَسَائِلَ لَا يَسَعُ الْمُكَلَّفَ الْجَهْلُ  
بِهَا.

**وَأَسْأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ لِلصَّوَابِ وَالْقَبُولَ وَالْإِخْلَاصَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ<sup>(١)</sup>.**



---

(١) «العين والأثر» للشيخ عبد الباقي الحنبلي ت ١٠٧١ هـ، و«قلائد العقيان» للشيخ محمد ابن بلبان ت ١٠٨٣ هـ، و«نجاة الخلف في اعتقاد السلف» للشيخ عثمان بن قايد النجدي ت ١٠٩٧ هـ، وهذه الكتب الثلاثة من الكتب العقديّة المعتمدة عند الأصحاب، ومؤلفوها من كبار علماء المذهب في عصرهم بلا منازع.

## البَابُ الْأَوَّلُ فِي الْإِلَهِيَّاتِ

❖ تَجِبُ مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى شَرْعًا بِالنَّظَرِ فِي الْوُجُودِ وَالْمَوْجُودِ، عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ قَادِرٍ.

- وَالْمُرَادُ: مَعْرِفَةُ وَجُوبِ وَجُودِ ذَاتِهِ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ.

- دُونَ مَعْرِفَةِ حَقِيقَةِ ذَاتِهِ لِاسْتِحَالَةِ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا مُخَالِفَةٌ لِسَائِرِ الْحَقَائِقِ.

❖ يَجِبُ الْجَزْمُ بِأَنَّهُ تَعَالَى: وَاحِدٌ لَا يَتَجَزَّأُ وَلَا يَنْقَسِمُ، أَحَدٌ لَا مِنْ عَدَدٍ، فَرْدٌ، صَمَدٌ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

❖ أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتُهُ قَدِيمَةٌ تَوْقِيفِيَّةٌ.

- فَلَا يَجُوزُ أَنْ نُسَمِّيَهُ أَوْ نَصِفَهُ إِلَّا بِمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ، أَوْ السُّنَّةِ، أَوْ عَنْ جَمِيعِ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ.



## فصل في الصفات الواجبة لله تعالى<sup>(١)</sup>

### [صفة العلم]

❁ يَجِبُ الْجَزْمُ بِأَنَّهُ تَعَالَى: عَالِمٌ بِعِلْمٍ وَاحِدٍ، قَدِيمٍ، بَاقٍ، ذَاتِيٍّ.  
- مُتَعَلِّقٌ بِكُلِّ: وَاجِبٍ، وَجَائِزٍ، وَمُسْتَحِيلٍ.



### [صفة القدرة]

❁ يَجِبُ الْجَزْمُ بِأَنَّهُ تَعَالَى: قَادِرٌ بِقُدْرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَجُودِيَّةٍ، قَدِيمَةٍ، ذَاتِيَّةٍ،  
بَاقِيَةٍ.

- مُتَعَلِّقَةٌ بِكُلِّ: جَائِزٍ؛ فَلَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ فِي الْمَاضِي، وَلَا يُوجَدُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ  
إِلَّا بِهَا.



### [صفة الإرادة]

❁ يَجِبُ الْجَزْمُ بِأَنَّهُ تَعَالَى: مُرِيدٌ بِإِرَادَةٍ وَاحِدَةٍ، وَجُودِيَّةٍ، قَدِيمَةٍ، ذَاتِيَّةٍ، بَاقِيَةٍ.  
- مُتَعَلِّقَةٌ بِكُلِّ: جَائِزٍ، فَلَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ وَلَا يُوجَدُ إِلَّا بِهَا.



---

(١) تسمى هذه الصفات السبع بالصفات الثبوتية، وقد حصل الاتفاق على إثباتها بين الحنابلة وغيرهم، وقد جمعها الإمام محمد السفاريني الحنبلي ت ١١٨٨ هـ بقوله:  
لَهُ: «الْحَيَاةُ»، وَ«الْكَلَامُ»، وَ«الْبَصَرُ» «سَمْعٌ»، «إِرَادَةٌ»، وَ«عِلْمٌ»، وَ«اِقْتِدَارٌ»

### [ صِفَةُ الْحَيَاةِ ]

❁ يَجِبُ الْجَزْمُ بِأَنَّهُ تَعَالَى: حَيٌّ بِحَيَاةٍ وَاحِدَةٍ، وَجُودِيَّةٌ، قَدِيمَةٌ، ذَاتِيَّةٌ، بَاقِيَةٌ.



### [ صِفَةُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ ]

❁ يَجِبُ الْجَزْمُ بِأَنَّهُ تَعَالَى: سَمِيعٌ بَصِيرٌ، بِسَمْعٍ وَبَصَرٍ، قَدِيمَيْنِ، ذَاتِيَيْنِ، وَجُودِيَيْنِ.

- مُتَعَلِّقَيْنِ بِكُلِّ: مَسْمُوعٍ وَمُبْصَرٍ.



### [ صِفَةُ الْكَلَامِ ]

❁ يَجِبُ الْجَزْمُ بِأَنَّهُ تَعَالَى: مُتَكَلِّمٌ بِكَلَامٍ قَدِيمٍ، ذَاتِيٍّ، وَجُودِيٍّ، غَيْرِ: مَخْلُوقٍ، وَلَا مُحَدَّثٍ، وَلَا حَادِثٍ، بَلَا تَشْبِيهِ، وَلَا تَمَثِيلٍ، وَلَا تَكْيِيفٍ.

- مُتَعَلِّقٌ بِكُلِّ: وَاجِبٍ، وَجَائِزٍ، وَمُسْتَحِيلٍ.



### فَصْلٌ فِي الصِّفَاتِ الَّتِي يُثْبِتُهَا عُلَمَاءُ الْأَثَرِ

#### دُونَ غَيْرِهِمْ وَمَنْهَجِهِمْ فِي ذَلِكَ

❁ كُلُّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ، أَوْ صَحَّ عَنِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ: آيَةُ الْإِسْتِزَاءِ، وَحَدِيثُ النُّزُولِ، وَالرَّحْمَةِ، وَالْيَدِ، وَالْوَجْهِ وَغَيْرِهَا، يَجِبُ: الْإِيمَانُ بِهِ، وَتَرْكُ التَّعَرُّضِ لَهُ بِ: الرَّدِّ، وَالتَّأْوِيلِ، وَالتَّشْبِيهِ، وَالتَّمَثِيلِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَهُوَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ.

❁ يَحْرُمُ تَأْوِيلُ آيَاتِ الصِّفَاتِ وَأَخْبَارِهَا: إِلَّا بِصَادِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ.



### [ مَا يَجُوزُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى ]

❁ يَجُوزُ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى فِعْلُ كُلِّ مُمَكِّنٍ أَوْ تَرْكُهُ كَ: الْخَلْقِ، وَإِزْسَالِ الرُّسُلِ، وَإِنْزَالِ الْكُتُبِ.



### [ مَا يَسْتَحِيلُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى ]

❁ يَسْتَحِيلُ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى أَضْدَادُ الصِّفَاتِ الَّتِي اتَّصَفَ بِهَا كَ: الْجَهْلُ، وَالْعَجْزُ، وَالْمَوْتُ، وَالصَّمَمُ، وَالْعَمَى، وَالْبَكَمُ، وَالْفَنَاءُ، وَالْعَدَمُ، وَالْفَقْرُ، وَالْمَمَاتِلَةُ لِلْحَوَادِثِ.



### فَصْلٌ فِي تَنْزِيهِ اللَّهِ عَنْ سِمَاتِ الْمُحَدَّثَاتِ

❁ يَجِبُ الْجَزْمُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى: لَيْسَ بِجَوْهَرٍ، وَلَا جِسْمٍ، وَلَا عَرَضٍ.  
❁ يَجِبُ الْجَزْمُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى: لَا تَحُلُّهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا يَحُلُّ فِي حَادِثٍ، وَلَا يَنْحَصِرُ فِيهِ.

- فَمَنْ اعْتَقَدَ أَوْ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِذَاتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ» أَوْ: «فِي مَكَانٍ» فَكَافِرٌ.  
- بَلْ يَجِبُ الْجَزْمُ بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ فَكَانَ وَلَا مَكَانَ ثُمَّ خَلَقَ الْمَكَانَ وَهُوَ كَمَا كَانَ قَبْلَ خَلْقِ الْمَكَانِ.

## فَصْلٌ فِي الْأَفْعَالِ

❁ كُلُّ شَيْءٍ سِوَى اللَّهِ وَصِفَاتِهِ: حَادِثٌ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ خَلَقَهُ وَأَوْجَدَهُ وَابْتَدَأَهُ مِنْ الْعَدَمِ.

❁ فَعَلَّ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَكُونُ لِعِلَّةٍ فِي قَوْلِ كَثِيرٍ مِنَ الْأَصْحَابِ. وَقِيلَ: يَكُونُ لِعِلَّةٍ، اخْتَارَهُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ، وَابْنُ الْقَيْمِ، وَالطُّوفِيُّ، وَابْنُ قَاضِي الْجَبَلِ، وَالسَّفَارِينِيُّ وَمَنْ وَافَقَهُمْ.

❁ جَمِيعُ أَفْعَالِ الْعِبَادِ: كَسَبٌ لَهُمْ؛ وَهِيَ مَخْلُوقَةٌ لِلَّهِ خَيْرُهَا وَشَرُّهَا.

❁ الْعَبْدُ مُخْتَارٌ مُيَسَّرٌ فِي كَسَبِ الطَّاعَةِ، وَاكْتِسَابِ الْمَعْصِيَةِ، غَيْرُ مُكْرَهٍ، وَلَا مُجْبَرٍ.

❁ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْخَالِقُ مَا كَسَبَهُ الْعَبْدُ، وَاكْتَسَبَهُ، وَفَعَلَهُ، وَالْقُدْرَةُ وَالْمَقْدُورُ، وَالِاخْتِيَارُ وَالْمُخْتَارُ.

- الْكَسَبُ: مَا خَلَقَهُ اللَّهُ فِي مَحَلِّ قُدْرَةِ الْمُكْتَسِبِ عَلَى وَفْقِ إِرَادَتِهِ فِي كَسْبِهِ.

- الْقُدْرَةُ هِيَ: التَّمَكُّنُ مِنَ التَّصَرُّفِ.

❁ كُلُّ مَوْجُودٍ مِنْ أَفْعَالِ الْعِبَادِ وَغَيْرِهَا، فَاللَّهُ أَرَادَ وُجُودَهُ وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً وَمَضَرَّةً.

❁ لِلَّهِ تَعَالَى إِبْلَامُ الْخَلْقِ، وَتَعْذِيبُهُمْ مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ سَابِقٍ.

❁ لَا يَجِبُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِيَخْلُقَهُ شَيْءٌ، وَلَا فِعْلُ شَيْءٍ، وَلَا فِعْلُ الْأَصْلَحِ وَالْأَنْفَعِ لَهُمْ.



## فَصْلٌ فِي التَّحْسِينِ وَالتَّقْبِيحِ

❁ الْعَقْلُ الْمَرْعِيُّ تَبِعَ وَمُوَافِقٌ لِلنَّقْلِ الشَّرْعِيِّ؛ فَلَا حُسْنَ وَلَا قُبْحَ، وَلَا شُكْرَ وَلَا كُفْرَ، وَلَا مَدْحَ وَلَا ذَمَّ، وَلَا أَمْرَ وَلَا نَهْيَ؛ إِلَّا مِنَ الشَّرْعِ.



## فَصْلٌ فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ

❁ يَجِبُ الْإِيْمَانُ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ: خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، وَأَنَّ مَا أَصَابَ الْعَبْدَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ.

- وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَضَى الْمَعَاصِيَ وَالْمَكْرُوهَ، وَقَدَّرَ ذَلِكَ، وَكَتَبَهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِهِ، وَلَا أَلْزَمَهُمْ إِيَّاهُ، بَلْ نَهَاَهُمْ عَنْهُ وَعَنِ الرِّضَا بِهِ.





## البَابُ الثَّانِي فِي النُّبُوتِ

❖ يَجُوزُ أَنْ يَتَفَضَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِإِرْسَالِ الرُّسُلِ إِلَى الْعِبَادِ؛ لِتَكُونَ وَسَائِطَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمُ الْكَرِيمِ الْجَوَادِ.

- وَبَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ.

❖ نَجِزُ بِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ كَافَّةً.

- وَأَنَّهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَفْضَلُهُمْ.

- وَأَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ.

- وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ الْبُعْثَةِ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ بَلْ وُلِدَ مُسْلِمًا مُؤْمِنًا.

- وَأَنَّ الْمُعْجِزَةَ الْقَاطِعَةَ الْمُعْتَبَرَةَ لِصِدْقِهِ وَجِدَتْ دَالَّةً عَلَى نُبُوَّتِهِ، مُقْتَرِنَةً بِدَعْوَتِهِ، وَهِيَ: مَا خَرَقَ الْعَادَةَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ.

❖ الْوَاجِبُ فِي حَقِّ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: الصِّدْقُ، وَالْأَمَانَةُ، وَتَبْلِيغُ مَا أُمِرُوا بِهِ.

❖ الْمُسْتَحِيلُ فِي حَقِّ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: الْكُفْرُ، وَالْكَذِبُ، وَالْخِيَانَةُ.

❖ الْجَائِزُ فِي حَقِّ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: الْأَعْرَاضُ الْبَشَرِيَّةُ كَالنُّوْمِ، وَالنِّكَاحِ.



## البَابُ الثَّالِثُ فِي السَّمْعِيَّاتِ

❖ يَجِبُ الْإِيمَانُ بِإِحْيَاءِ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ، وَضَغْطِهِ فِيهِ، وَرَدُّ رُوحِهِ إِلَى جَسَدِهِ،  
وَسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ لَهُ.

❖ يَجِبُ الْإِيمَانُ بِالسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا مِنْ: الدَّجَالِ، وَنُزُولِ عِيسَى، وَيَأْجُوجَ  
وَمَأْجُوجَ، وَالْدُّخَانِ، وَطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجِ الدَّابَّةِ، وَخُرُوجِ النَّارِ.



## فَصْلٌ فِي أَمْرِ الْمَعَادِ

❖ يَجِبُ الْإِيمَانُ بِالْبَعْثِ، وَالصَّعْقَةِ، وَالْحَشْرِ وَالنَّشْرِ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ.



## فَصْلٌ فِي الْحِسَابِ

❖ يُحَاسَبُ الْمُسْلِمُونَ الْمُكَلَّفُونَ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

❖ الْكُفَّارُ لَا يُحَاسَبُونَ فَلَا تُوزَنُ صَحَائِفُهُمْ.

- وَإِنْ فَعَلَ كَافِرٌ قُرْبَةً مِنْ نَحْوِ: صَدَقَةٍ، أَوْ ظَلَمَ رَجُوعًا لَهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ الْعَذَابُ.

❖ نُوْمنُ بِأَنَّ الْمِيزَانَ الَّذِي تُوزَنُ بِهِ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ حَقٌّ، وَلَهُ لِسَانٌ وَكِفَّتَانِ

تُوزَنُ بِهِمَا صَحَائِفُ الْأَعْمَالِ.

﴿ نُؤْمِنُ بِأَنَّ الصِّرَاطَ: حَقٌّ وَهُوَ جِسْرٌ مَمْدُودٌ عَلَى جَهَنَّمَ، وَأَنَّ عُبُورَهُ  
يَقْدَرُ الْأَعْمَالُ.﴾

﴿ نُؤْمِنُ بِأَنَّ الْحَوْضَ: حَقٌّ.﴾

﴿ نُؤْمِنُ بِالشَّفَاعَةِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَبَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ.﴾

﴿ نُؤْمِنُ بِأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ: حَقٌّ وَهُمَا مَخْلُوقَتَانِ الْآنَ، هُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنَ النِّعَمِ  
وَالْعَذَابِ خُلِقَتَا لِلْبَقَاءِ.﴾



### فَصْلٌ فِي رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى فِي الْآخِرَةِ

﴿ نَجْزِمُ بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْأَبْصَارِ، وَيُكَلِّمُهُمْ عَلَى  
مَا يَلِيقُ بِهِ تَعَالَى فِيهِمَا.﴾  
- وَلَا تَرَاهُ الْكُفَّارُ.



### فَصْلٌ

﴿ نُؤْمِنُ بِ: الْمَلَائِكَةِ، وَإِبْلِيسَ، وَوَسْوَاسِهِ بِالْكَفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ وَأَنَّهَا: حَقٌّ.﴾  
﴿ الْجِنَّ مُكَلَّفُونَ فِي الْجُمْلَةِ، يَدْخُلُ مُؤْمِنُهُمُ الْجَنَّةَ وَكَافِرُهُمُ النَّارَ كَغَيْرِهِمْ.﴾



## البَابُ الرَّابِعُ فِي مَسَائِلِ مُتَفَرِّقَاتِ

### (١) [الإيمان]

❖ الإيمان: عَقْدُ بِالْجَنَانِ، وَقَوْلٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ.

- يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ هُوَ وَثَوَابُهُ بِالْمَعْصِيَةِ.

- وَقَوْلُ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فِيهِ سُنَّةٌ، لَا عَلَى الشَّكِّ فِي الْحَالِ.



### (٢) [كَرَامَاتُ الْأَوْلِيَاءِ]

❖ كَرَامَاتُ الْأَوْلِيَاءِ: حَقٌّ.

- وَهِيَ: خَرَقُ الْعَادَةِ لَا عَلَى وَجْهِ الاسْتِدْعَاءِ لَهَا، وَالتَّحَدِّي بِهَا وَالِدُّعَاءُ إِلَيْهِ،

وَلَا عِنْدَ اسْتِدْعَاءِ ذَلِكَ مِنْهُ عَنْ نَفْسِهِ أَوْ عَنِ اللَّهِ.

❖ لَا تَدُلُّ الْكَرَامَةُ عَلَى صِدْقِ مَنْ ظَهَرَتْ عَلَى يَدَيْهِ، وَلَا عَلَى وِلَايَتِهِ لِحَوَازِ

سَلْبِهَا، وَأَنْ تَكُونَ اسْتِدْرَاجًا وَمَكْرًا بِهِ.



### (٣) [الإمامة]

❖ يَجِبُ إِقَامَةُ الْإِمَامِ شَرْعًا، وَهِيَ رُتْبَةٌ دِينِيَّةٌ عَامَّةٌ، وَهِيَ: فَرَضٌ كِفَايَةٌ.

❁ الإمام مَنْ قَامَ مَقَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرَيْشٍ فِي: إِقَامَةِ قَانُونِ الشَّرْعِ، وَالْحَجِّ، وَالْغَزْوِ، وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَإِنْصَافِ الْمَظْلُومِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَخَذِ الزَّكَاةِ وَنَحْوِهَا، وَصَرَفِ الْمَالِ فِي جِهَاتِهِ.

❁ تَحِبُّ طَاعَةَ الْإِمَامِ فِي الطَّاعَةِ، وَتَحْرُمُ فِي الْمَعْصِيَةِ.

❁ تَثْبُتُ الْإِمَامَةُ بِالنِّصِّ وَالْاجْتِهَادِ وَالْإِخْتِيَارِ، وَبِالْغَلْبَةِ تَارَةً مِمَّنْ يَصْلُحُ لَهَا.

- تَنْعَقِدُ بِاتِّفَاقِ أَهْلِ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ عَلَيْهِ.

❁ لَا يَجُوزُ الْخُرُوجُ عَلَى الْإِمَامِ وَإِنْ كَانَ فَاسِقًا، بَلْ نُصَلِّيْ خَلْفَهُ وَنَحُجُّ مَعَهُ، وَنُعْطِيهِ الزَّكَاةَ، وَنَدْعُو لَهُ.



#### (٤) [مَا يَجِبُ لِلصَّحَابَةِ]

❁ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَفْضَلُهُمْ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، ثُمَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ بَعْدَهُمْ فِي الْفَضْلِ بَقِيَّةُ الْعَشْرَةِ، ثُمَّ أَهْلُ بَدْرِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، ثُمَّ الْأَنْصَارُ عَلَى قَدْرِ الْهِجْرَةِ أَوَّلًا فَآوَلًا، ثُمَّ سَائِرُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُمْ رُتَبٌ، ثُمَّ التَّابِعُونَ، ثُمَّ تَابِعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ، ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ.

❁ يَجِبُ حُبُّ كُلِّ الصَّحَابَةِ، وَالْكَفُّ عَمَّا جَرَى بَيْنَهُمْ.

❁ يَجِبُ ذِكْرُ مَحَاسِنِهِمْ وَالتَّرَضِّي عَنْهُمْ، وَتَرْكُ التَّحَامُلِ عَلَيْهِمْ، وَاعْتِقَادُ

الْعُذْرِ لَهُمْ.

❁ فَمَنْ سَبَّ أَحَدًا مِنْهُمْ مُسْتَحِلًّا: كَفَرَ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَحِلَّ: فَسَقَ.



## (٥) [الدُّنُوبُ وَمَنْعَلَقَاتُهَا]

❖ يَفْسُقُ الْمُسْلِمُ بِ: الْكَبِيرَةِ، وَالْأَصْرَارِ عَلَى الصَّغِيرَةِ.

❖ لَا يَخْرُجُ الْمُسْلِمُ مِنَ الْإِيمَانِ بِالذَّنْبِ.

❖ التَّوْبَةُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ صَغِيرٍ، أَوْ كَبِيرٍ: وَاجِبَةٌ عَلَى الْمُكَلَّفِ فَوْرًا.



## (٦) [طَوَائِفُ أَهْلِ السُّنَّةِ]

❖ أَهْلُ السُّنَّةِ ثَلَاثَةُ طَوَائِفٍ: أَشَاعِرَةٌ، وَحَنَابِلَةٌ، وَمَاثِرِيَّةٌ.

❖ وَقَعَ الْخِلَافُ بَيْنَ السَّادَةِ الْحَنَابِلَةِ وَالسَّادَةِ الْأَشَاعِرَةِ فِي مَسَائِلٍ مِنْهَا:

- الصِّفَاتُ الْخَبَرِيَّةُ كَ: الْإِسْتِوَاءِ، وَالنُّزُولِ، وَالْيَدِ، وَالْوَجْهِ وَغَيْرِهَا، نَحْنُ نُؤْمِنُ بِهَا، وَنُحَرِّمُ تَأْوِيلَهَا، وَهُمْ: يَتَأَوَّلُونَهَا.

- مَسْأَلَةُ الْكَلَامِ: نَحْنُ نُؤْمِنُ بِ: أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى قَدِيمٌ حُرُوفُهُ وَمَعَانِيهِ، وَأَنَّهُ بِحَرْفٍ وَصَوْتٍ، وَهُمْ: يَنْفُونَ اتِّصَافَهُ بِالْحَرْفِ وَالصَّوْتِ.



## (٨) [خَاتِمَةٌ]

❖ مَنْ تَحَقَّقَ التَّوْحِيدُ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْحَقُّوقَ ثَلَاثَةٌ: حَقُّ اللَّهِ لَا يُشَارِكُهُ فِيهِ مَخْلُوقٌ، وَحَقُّ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقُّ مُشْتَرَكٍ بَيْنَهُمَا.

- أَمَّا حَقُّ اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ فَكَالْعِبَادَةِ، وَالتَّوَكُّلِ، وَالْخَوْفِ، وَالْخَشْيَةِ، وَالتَّقْوَى، وَالْإِنَابَةِ وَالرَّجَاءِ، وَالِاسْتِعَانَةِ.

- وَأَمَّا حَقُّ الرَّسُولِ ﷺ الْمُخْتَصُّ بِهِ فَكَالتَّغْزِيرِ، وَالتَّوْقِيرِ، وَالِاتِّبَاعِ، وَالِاتِّزَامِ  
لِحُكْمِهِ.

- وَأَمَّا الْحَقُّ الْمُشْتَرَكُ بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَكَالْمَحَبَّةِ وَالْإِيمَانِ، وَالتَّصْدِيقِ،  
وَالطَّاعَةِ.

قال العبد الفقير إلى عفو ربه مبارك بن راشد الحثلاثن الحنبلي مذهباً واعتقاداً،  
بدأتُ في تأليف هذا المختصر ليلة النصف من شعبان سنة ١٤٣٩ هـ، وتم الانتهاء منه  
في صباح أول شهر رمضان المبارك من العام نفسه.



يصدر قريباً

**الرياض النجدية**

في شرح

**مختصر العقائد الحنبلية**

تأليف

**مبارك بن راشد الحثلان**